

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
مكتب العميد



العدد : ٢٠٢٣

التاريخ : ١١ / ٥ / ٢٠٢٣

الى السادة الباحثين الكرام

م / قبول مشاركة بحث المؤتمر العلمي الدولي الثامن للعلوم الانسانية

تحية طيبة

تهديكم اللجنتان التحضيرية والعلمية للمؤتمر العلمي الدولي الثامن للعلوم الانسانية
الموسوم بـ «العلوم الانسانية وسبل تحقيق التنمية المستدامة» اطيب التحيات ،
وتود إعلامكم بقبول بحوثكم المرسلة إلينا للمشاركة في وقائع المؤتمر الذي سيعقد للمدة من
٢٤-٢٥/٥/٢٠٢٣ ، القائمة تبدأ بالتسلسل ١- أ.م.د فضيلة صبيح نومان وتنتهي
بالتسلسل ٦٦ - م.د محترم عبد الواحد)

أملين حضوركم البهي ومشاركاتكم الفاعلة لاغناء المؤتمر بما تقدموه من عطاء ثر والله
الموفق.

أ.د ياسر علي مبد

العميد

رئيس المؤتمر

نسخة منه الى
الادارية / الصادرة

**أسماء الباحثين المشاركين بمؤتمر كلية الآداب العلمي الدولي الثامن
(العلوم الانسانية وسبل تحقيق التنمية المستدامة)**

٢٣.	أ.م.د شاكر عواد ضاحي	تحليل مكاني لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة المنثنى	جامعة المنثنى / كلية الآداب
٢٤.	أ.م.د. سلام سالم عبد الجبوري م.م. علي ساجد محي النائلي	تحليل جغرافي للخصائص الفيزيائية لتربة اكناف الانهار في محافظة المنثنى	جامعة القادسية- كلية الآداب مديرية تربية القادسية
٢٥.	الباحثة امل كاظم حسن أ.م.د حسين عذاب عطشان م.م حسين إسماعيل يحيى	تحليل جغرافي لواقع الإنتاج الزراعي (النباتي) في قضاء الشافعية وسبل تنميته	جامعة القادسية- كلية الآداب مديرية تربية القادسية
٢٦.	أ. د حسون عبود دبوعن الجبوري م.م زينب علي مظلوم	تحليل جغرافي لأثر المحددات السياسية على التنمية البشرية في العراق	جامعة القادسية- كلية الآداب
٢٧.	الباحثة : غفران مهدي كاظم العيساوي أ.م.د : سلام سالم عبد هادي الجبوري	العوامل الجغرافية المناخية وأثرها على زراعة ونتاج محصولي البامية والرقى في محافظة المنثنى	جامعة القادسية- كلية الآداب
٢٨.	قاسم سحير جوده الغرابي د. حامد قرانتي	تقييم آراء المؤرخين حول معتقدات المختار الثقفي الدينية	جامعة الاديان والمذاهب كلية التاريخ
٢٩.	صدي شدهان الغرابي د. محمد زارع بو شهري	دور رفاعة بن شداد البجلي في التاريخ الاسلامي	جامعة الاديان والمذاهب كلية التاريخ
٣٠.	م.م. منذر نعمان مشعان عبد الخالدي	العراق في الاستراتيجية الاميركية خلال حكم الرئيس الاميركي باراك اوباما	وزارة التربية - مديرية تربية الديوانية
٣١.	أ.م.د. رحمن رباط الابدامي م.م. صبار لهماود حسين	الصناعات النسيجية في إقليم الفرات الأوسط وإمكانية تنميتها باستخدام تقنيات النانو تكنولوجي للمواد غير العضوية	جامعة القادسية- كلية الآداب
٣٢.	مريم عبدالله محمد أ.د. صلاح هاشم الاسدي	تطبيق معايير التنمية الحضرية المستدامة في مدينة الزبير	جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الانسانية
٣٣.	الباحث فالح هادي رشيدحمادي أ.م.د.سلام سالم عبد هادي	العوامل الجغرافية المناخية وأثرها على انتاج محصولي الجت والبرسيم في محافظة بابل	جامعة القادسية- كلية الآداب
٣٤.	الباحث: طالب جعفر تايه أ. م. د. كفاح داخل عبيس	التوزيع المكاني لأمراض سوء التغذية لتلاميذ التعليم الابتدائي في قضاء المحاول للعام ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣	جامعة القادسية- كلية الآداب
٣٥.	د. الحسين بن محمد الهادي بن علي السعيد م.م. أمير عاجل بعيوي	تحديات العولمة وأبعادها ومخاطرها وعلاقتها بالإرهاب لدى الشباب العربي الشريط الحدودي ليبيا وتونس مثالا	كلية الآداب والعلوم الإنسانية/جامعة صفاقس/ الجمهورية التونسية
٣٦.	زين العابدين عباس الصويلي أ.م.د. مؤيد فاهم محسن الفتلاوي	معوقات وسائل الإعلام في تحقيق التعايش السلمي وبناء السلام في المجتمع العراقي	جامعة القادسية- كلية الآداب
٣٧.	أ. م. د. زينب محمد صالح العزاوي أ. د. يوسف عناد زامل العايدي	المناهج الدراسية وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي " من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في المدارس الابتدائية "	كلية التربية للبنات / جامعة بغداد كلية القانون / جامعة واسط
٣٨.	أ.م.د. فلاح جابر جاسم الغرابي	الحوادث المرورية بين المسؤولية الاجتماعية للسواق ووسائل الضبط الاجتماعي	جامعة القادسية- كلية الآداب
٣٩.	هبي علي حسين & أ.م. هناء حسن سدخان	جريمة تعاطي إدمان المخدرات لدى الشباب- الوقاية- والعلاج	جامعة القادسية- كلية الآداب
٤٠.	أ.م.د أحمد جاسم مطرود م.م فاطمة عبد علي الثابت	علم الاجتماع ودوره في تعزيز العدالة الاجتماعية : دراسة سوسيولوجية تحليلية لمجتمع أكثر استدامة	كلية الآداب -جامعة بابل

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

معوقات وسائل الإعلام في تحقيق التعايش السلمي وبناء السلام في المجتمع العراقي

الباحث

**بحث مستل تقدم به طالب الدبلوم العالي المعادل
للماجستير في علم الاجتماع / التأهيل وبناء السلام**

زين العابدين عباس سالم

باشراف

ا.م.د. مؤيد فاهم محسن الفتلاوي

٢٠٢٣

مقدمة

يعد الإعلام احد اقوى وسائل الاتصال، وأكثرها تأثيراً ، وهو النشاط الذي يهدف الى نقل الاخبار والحقائق والافكار والمعلومات والاراء بواسطة استخدام الصحافة ،والاذاعة ، والتلفزيون ، ووسائل الاتصال الحديثة. وقد ساعد في ذلك التطور المذهل في الأجهزة الذكية والأنترنت وانتشارهما بشكل واسع جعل العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة مترابطة تكنولوجياً وغير منسجمة حضارياً واجتماعياً.

وعليه يعد الإعلام وسيلة مهمة وحديثة تؤثر على جميع شرائح وفئات المجتمع ونتيجة للظروف الاستثنائية التي يمر بها المجتمع العراقي من أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية انتجت لنا معوقات مختلفة حالت دون عمل وسائل الإعلام في تحقيق التعايش السلمي وبناء السلام بين المكونات الاجتماعية.

فالبحث الحالي يتعامل مع موضوع بالغ الاهمية والاتساع والحساسية , بل هو جزء من ممارساتنا وحياتنا اليومية وخاصة بعد أحداث ٩ نيسان ٢٠٠٣ وفترة الانفتاح غير المتدرج التي عاشها المجتمع العراقي وتعرضه للتيارات الفكرية المختلفة التي تتبناها وسائل الاعلام وساعدت على انتشارها وتعددتها بالشكل الذي اصبحت الاغلبية تعتمد عليها في الحصول على المعرفة والإدراك ، ويمكن ايجاز أسباب قله مستوى التسامح الى عوامل تتعلق في بنية المجتمع العراقي سواء الدينية والتي كان لها التأثير الاكبر من خلال رفض اتباع دين معين لاتباع دين اخر ، من قبوله بنفس المستوى الفكري ، وترسيخ التقاليد العشائرية التي سيطرت على ذهنية الفرد الشرقي لحقب طويله ، فلم يستطع الانسان الشرقي عموماً والعراقي خصوصاً وهي ناتجة بسبب تأثره بعوامل جغرافية مثل مجاورته لدول تستغل الدين لتحقيق مصالحها الخاصة او بسبب ترسخ مفاهيم وارهاء ضيقة من الدين في ذهنية الفرد ، دون الاعتزاز بمفاهيم معاكسة لتلك المفاهيم التي يعتنقها ، كما ان سيطرة نخبة معينة على حساب النخب الأخرى ورفع مكانه ومنزله مكون ما على حساب المكونات الأخرى والحد من انتشار الحريات ومصادرة الرأي الآخر والصراعات الإقليمية ، بالإضافة الى خلو البرامج التربوية والتعليمية من مفردات التسامح والتعايش السلمي تمثل معوقات كبيرة امام بناء السلام وتحقيقي التعايش السلمي في المجتمع ، وبدون شك ان الازدواجية والانطوائية ومحاربة

طموحات الفرد لعبت دور مؤثر في غياب ترسيخ قيم ومفاهيم عصرية في عقلية بالرغم ما يستع به الفرد العراقي من سعه الصدر ، الا ان ثقافة السطوة افقدته استيعاب الاخر بما هو عليه.

اولا : مشكلة البحث

احدث التغير الذي شهده المجتمع العراقي عام ٢٠٠٣ الى تداعيات كبيرة تجاوزت في تأثيراتها وابعادها السياسية لتتطور وتصبح ازمتات مشكلات مزقت النسيج المجتمعي للشعب العراقي من خلال سيادة مبدأ التطرف والتشدد على كافة المستويات ، الامر الذي عزز ثقافة الانقسام والفرقة وغياب الثقة المتبادلة بين افراد المجتمع وهذا هدد بدوره عملية بناء السلام وتحقيق التعايش السلمي بين ابناء المجتمع الواحد ، فقد اثرت المحاصصة الطائفية بشكل كبير على النسيج الاجتماعي في المجتمع العراقي وظهر ذلك بالاستقطاب الديني والعرقي والمذهبي الطائفي الذي ادى الى اشعال حرب اهلية طائفية في الاعوام (٢٠٠٥-٢٠٠٧) تسبب في خلق فوضى عارمة في البلاد هددت التعايش السلمي وادت الى عمليات تهجير واسعة بين مكونات الشعب الواحد .

ونظراً لتعاظم الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في التأثير على الافراد ومقدرتها على بث ثقافة التعايش السلمي وبناء السلام ، فأن المجتمع اليوم بأمس الحاجة الى التسامح والتعاون بين افراده اكثر من أي وقت مضى ، لان تقارب الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد بصورة كبيرة بفضل ثورة الاتصالات والمعلومات والثورة التكنولوجية التي ازلت الحواجز المكانية والزمانية بين بين المجتمعات ، وبالنظر لتطور وسائل الاعلام في المجتمع لذلك تقع على عاتقه مسؤوليات كبيرة في نشر ثقافة التعايش السلمي وبناء السلام .

وفي اطار ذلك نرى ان ثقافة التعايش السلمي وبناء السلام تحتاج من الجميع جهود مكثفة سواء كانت فردية او مشتركة لتغيير الخطاب الاعلامي من الاتجاه السلبي الى مساره الصحيح لتحقيق التعايش السلمي داخل المجتمع وهذا يتضمن حل النزاعات عن طريق التفاوض واعادة بناء الثقة بين افراد المجتمع حيث ان كل المجتمعات تحلم في العيش بسلام ، ولكن هذا يتطلب عمل مستمر وجاد ومبني على توعية افراد المجتمع بأهميه احترام التنوع والتعددية والاختلاف في الرأي. كما يعد الاعلام اداة فاعلة في بناء قناعات الافراد ومعتقداتهم وتوجهاتهم بل صار الاعلام صاحب الكلمة الفصل في ظل ثورة المعلومات والاتصال التي يشهدها العالم ، ولا يخفى ان الاعلام ووسائله المتنوعة تشكل مفصلا مهما في تعزيز القيم المجتمعية وفي مقدمتها تحقيق لتعايش

السلمي بين مكونات المجتمع الواحد وبناء السلام الذي أصبح ضرورة ملحة لتقدم المجتمعات ورفيها ، حتى يعيش افرادها بطمأنينة ورفاهية وسلام .

وينطلق البحث الحالي من التساؤل الرئيس التالي : ما اهم معوقات وسائل الإعلام في تحقيق التعايش السلمي وبناء السلام في المجتمع .

ثالثا : اهمية البحث

١ - **الاهمية النظرية** : يعتبر موضوع دور وسائل الاعلام في بناء السلام والتعايش السلمي من ابرز القضايا المطروحة على الساحة الاكاديمية لما تحظى به من اهمية على الصعيد العالمي في عصر يتميز بالتطور التكنولوجي ، اذ يمكنها ان تؤثر على الخطاب العام وان تغير التصورات وتعيد بنائها واصلاحها وبالتالي تمكين الجسم الاعلامي من التعاطي الايجابي مع النزاعات .

٢ - **الاهمية العملية** : يعد السلام من اهم اسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها ، لأنه يمثل وسيلة الفرد للتعبير عن رغباته وحاجاته ومشكلاته واحاسيسه وطريقة الى تصريف شؤونه المختلفة ، وتكمن الاهمية العملية لهذا البحث في مساعدة العاملين في المجال الاعلامي في توظيف وسائل الاعلام المختلفة في التوعية بأهمية التعايش السلمي وبناء السلام في المجتمع وكذلك توعية الافراد بأهمية وسائل الاعلام الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح والتعاون وصولا الى تحقيق التعايش السلمي بين مكونات المجتمع .

ثالثا : إهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف التالية :

١ - التعرف على دور وسائل الاعلام الجديدة في تحقيق التعايش السلمي وبناء السلام

٢ - التعرف على معوقات تحقيق التعايش السلمي وبناء السلام في المجتمع ؟

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

اولا : الاعلام Media

الإعلام لغتاً من مصدر الفعل الرباعي أَعْلَمَ يُعْلِمُ إعلاماً، وأَعْلَمْتُهُ بالأمر أبلغته إياه، وأُطْلِعْتُهُ عليه، جاء في لغة العرب استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه ، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه (ابن منظور، ص ٣٧١).

اما الاعلام اصطلاحاً هو جميع اوجه الانشطة الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكل الحقائق والمعلومات السلمية والاخبار الصحيحة عن الموضوعات والمشكلات والقضايا بطريقة موضوعية ومن غير تحريف ، مما يؤدي الى خلق درجة ممكنة من الادراك الواعي والمعرفة (عبد الرحيم عويس، ص ٨٧).

كما يعرف الاعلام على انه احدى العمليات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع المعاصر من خلال الوسائل المختلفة وقد تساعد ذلك سهوله انشغاله بمواده وخاصة المرسل من وسائل الاتصال الجماهيري ، التي تدخل الى كل بيت والتي يستغلها ويتأثر بها ، أي انماط الاعلام المختلفة وقنواته الحديثة (عبد الرحيم عويس، ص ٤٣).

ثانيا : بناء السلام Peace building

السلام لغتاً من المصدر (سلم) ويستعمل اسماً بمعنى العافية والامان والسلامة والتسليم والصلح ، والبراءة من العيوب ، السلام الاسم من التسليم واسلم أي دخل في السلم (ابن منظور، ص ٨٢٥).

ان اول من صاغ مفهوم بناء السلام هو عالم الاجتماع (جوهان غالتونج) (جوهان غالتونج) والذي يعتبر رائد دراسات بناء السلام في عام ١٩٧٥ ، في عمله الرائد (المنهج الثلاثي للسلام : حفظ السلم وصنع السلام وبناء السلام) وكان غالتونج مهتماً بأسباب الصراع في المجتمع ويرى ان السبب الجذري لجميع الصراعات هو الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية وينطوي بناء السلام بالنسبة (لغالتونج) على معالجة الاسباب الجذرية للعنف واهمها العنف الثقافي (باسم علي خريسان، ص ١٣٦).

وقد أصبح مفهوم بناء السلام أكثر انتشاراً بعد أن استخدمه الأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي عام ١٩٩٢ ، في رؤيته حول السلام المسماة (اجندة السلام) حيث عرف بناء السلام بأنه العمل على تحديد ودعم الهياكل التي تميل الى توطيد وتعزيز السلام من أجل تجنب الانخراط الى الصراع (باسم علي خريسان، ص١٣٧).

ثالثاً: التعايش السلمي Peaceful coexistence

ان لهذا المصطلح المركب مجموعة من التعاريف التي اختلفت فيما بينها وذلك يرجع لكونه غير محدد بمجال علمي دون الاخر فالتعايش حاله اجتماعية ديمومته التواصل الانساني .

التعايش لغتاً : على وزن تفاعل ، مصدر تعايش تعايشاً فهو مُتعايش ، وبأتي التعايش في اللغة بمعنى العيش على اللفة والمودة وتعايش الناس اذا وجدوا في المكان والزمان نفسيهما ، والتعايش ايضاً مجتمع تتعدد طوائفه ويعيشون فيما بينهم بانسجام وئام على الرغم من انهم مختلفون من حيث الاديان والمذاهب ، والتعايش السلمي يعني وجود بيئة يسودها التفاهم بين فئات المجتمع الواحد بعيداً عن الحروب والعنف ، (محمد رواس قلعجي ، ص٦٤٣). اما مفردة السلم فهي مصدر من فعل ثلاثي سلم سالم مسالم سلامة وتدور في جملتها على معنى الخلاص من كل شر وبلاء فالسلامة ان يسلم الانسان من الازى والعاهة وكل مكروه (ابن فارس، ص٩٠).

النظرية المفسرة لموضوع البحث

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

لقد كانت البداية الاولى لبروز نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على يد الباحثة (ساندرا بول روكي وملفين دي فلور) عام ١٩٧٤ ، من خلال ورقة بحثية بعنوان (منظور المعلومات) التي طالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم قوة الاقناع لوسائل الاعلام الى وجهة النظر التي ترى ان قوة وسائل الاعلام كنظام معلوماتي يعتمد في نشاطه على مصادر المعلومات الاخرى التي تصنع النظام الاعلامي القائم في المجتمع ، وظهر فيما بعد مفهوم الاعتماد على وسائل الاعلام في مؤلف للباحثين (ساندرا بول روكي وملفين دي فلور) في مؤلف بعنوان (نظريات وسائل الاعلام) والذي حاولا من خلاله سد الثغرات وملئ الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والاشباع الذي

اهمل تأثير وقوة وسائل الاعلام في ذلك ، لهذا وضع الباحثين نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الاعلام والقوى الاجتماعية الاخرى (امانى السيد فهمي، ص ١٣٢).

وتقوم هذه النظرية على اساس وجود علاقة قوية بين الاعلام والجمهور والنظام الاجتماعي ، ومحور هذه النظرية ان الجمهور يعتمد على وسائل الاعلام من اجل تزويده بالمعلومات التي تلبي احتياجاته واشباع هذه الاحتياجات ، ان الفكرة الجوهرية لنظرية الاعتماد تقوم على اساس ان المتغير الرئيسي لفهم لماذا وكيف ومتى تؤثر وسائل الاعلام في اراء وتوجهات ومعتقدات الجمهور او سلوكهم او احساسهم هو درجة اعتماد هذا الجمهور على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات والاعتماد عليها تبعا لهذا الاطار يعرف كعلاقة يتمكن من خلالها الافراد اجاز اهدافهم بناءً على مصادر معلومات النظام الاعلامي (Little John ، 302 – 303 pp)

فالجمهور وفقا لهذه النظرية عنصر حيوي وفاعل في الاتصال ، ونظرية الاعتماد لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري في ان وسائل الاعلام قوية لان الافراد منعزلون بدون روابط اجتماعية ولكن الاصح انها تتصور ان قوة وسائل الاعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات وتلزم الافراد ببلوغ اهدافهم الشخصية ، كما ترى انه كلما زاد المجتمع تعقيدا زاد اتساع مجال الاهداف التي تتطلب الوصول الى مصادر معلومات ووسائل الاعلام ، وتفترض النظرية ان تكون وسائل الاعلام جزءا مهما من التركيب الاجتماعي في المجتمع الحديث حيث يرى مؤسسا النظرية ان لوسائل الاعلام علاقة بالأفراد والمجتمعات وقد تكون هذه العلاقة منتظمة او متغيرة مباشرة او غير مباشرة قوية او ضعيفة ، وتنظر الى المجتمع باعتباره مكونا من مجموعة من الافراد وهي تبحث في العلاقة التي تربط هؤلاء الافراد مع بعضهم البعض وثم تحاول تفسير سلوك كل جزء من هذا المجتمع لمعرفة ارتباط وعلاقات هذه الاجزاء مع بعضها البعض (امانى السيد فهمي، ص ١٣٣).

وتفترض هذه النظرية (انه عندما يكون الصراع والتغير الاجتماعي مرتفعا فان المؤسسة الاجتماعية والمعتقدات التي تواجه التحدي ، تجبر الافراد على اعادة تقييم آرائهم واتجاهاتهم وتضعهم امام عدة خيارات) وتعمل هذه النظرية من اجل تحقيق التأثيرات المطلوبة وضمن المراحل التالية : (بشرى داود سبع ، ص ٣٧).

- المرحلة الاولى : وتضم الجمهور النشط الذي يختار الوسيلة او المضمون وفقا لدوافع وضوابط معينة وبذلك يتلفون عن الجمهور العادي الذي تثار دوافعه بهدف ، ليتم التعرض او ان يخرج من هذه العملية نهائيا .

- المرحلة الثانية : وتعتمد على توقعات الجمهور اي كلما زاد توقع الاشخاص لتلقي المعلومات زادت الاستثارة العاطفية والمعرفية نحو المشاركة وبالتالي زادت نسبة التعرض لوسائل الاعلام .

- المرحلة الثالثة : وتعتمد هذه المرحلة على مدى استيعاب الجمهور للمعلومات ، فكلما زاد توقع الجمهور لتلقي المعلومات المفيدة تزداد درجة استيعابهم للمعلومات ، وبالتالي تزداد قوة اعتمادهم على وسائل الاعلام .

- المرحلة الرابعة : وتشير هذه المرحلة الى انه كلما زادت درجة الاندماج والاستيعاب مع وسائل الاعلام ، كلما زادت احتمالات التأثير في السلوكيات وتشكل الرؤى والاتجاهات نحو الاحداث والقضايا .

ويمكن تلخيص التأثير المحتمل لنظرية الاعتماد في ان ما يشعر به الفرد من غموض تجاه بعض القضايا يدفع الافراد الى البحث عن معلومات جديدة وتلبي هذه الحاجة وسائل الاعلام والتي غالبا ما تزيل هذا الغموض الناتج عن قلة المعلومات الجديدة وتقديم تفسير للإحداث ، الامر الذي يؤدي الى بلورة المشاعر والعواطف المتعلقة بالحزن والفرح او الخوف وغيرها من المشاعر الانسانية .

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على ركيزتين اساسيتين وهما الاهداف والمصادر حيث انه لكي يحقق الافراد والجماعات والمنظمات اهدافهم الاجتماعية والشخصية فان عليهم الاعتماد على موارد يسيطر عليها اشخاص او جماعات او منظمات اخرى والعكس صحيح ويرى كل من (ديفلير وروكتش) ان الاهداف التي يسعى الافراد لتحقيقها هي(، Baran stanley p227)

١ - الفهم : ويعني به معرفة الذات من خلال التعلم والوصول الى الخبرات من خلال الاحتكاك المباشر بالنظام الاجتماعي بالإضافة الى الفهم الاجتماعي للبيئة المحيطة ومحاولة تفسيرها .

٢ - **التوجيه والارشاد** : وتعني التفاعل بين الافراد في المجتمع بما يضمنه من توجيه ذاتي تجاه القرارات المناسبة او المشاركة السياسية بالإضافة الى التوجيه الجماعي التفاعلي كما في التعامل مع المواقف الطارئة او الجديدة .

٣ - **التسلية والهروب** : ويقصد هنا بالتسلية المعنى السلبي او يطلق عليه التسلية المنعزلة مثل الاسترخاء والتماس الراحة بينما يقصد بالهروب التسلية الاجتماعية من خلال التعامل المكثف مع الوسائل الاعلامية مثل الذهاب الى السينما مع الاصدقاء او مشاهدة التلفاز مع الاسرة .

٤ - **توفير المعلومات** : تعتبر وسائل الاعلام عبارة عن نظام معلومات يسعى اليه الافراد من اجل بلوغ اهدافهم ، ووسائل الاعلام ثلاثة انواع من مصادر المعلومات وهي تجميع المعلومات عن طريق المراسلين والمندوبين والمكلفين بذلك ، وتنسيق المعلومات وتنقيح ما تم جمعه من معلومات لكي تظهر بالصورة المناسبة ونشر المعلومات من خلال توزيع ما سبق تجميعه وتنسيقه من المعلومات الى عدد غير محدود من الجمهور .

ونجد من الاهمية بمكان التحدث عن طبيعة الاعتماد على وسائل الاتصال اساسا بين مجتمع الدراسة و وسائل الاعلام, اذ ان عملية الاتصال الثقافي لها التأثير الكبير اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وسيكولوجيا على ابناء المجتمع , وبذلك فان الاتصال له تأثير اكبر على خلق انماط سلوكية جديدة او محاولة تقليد بعض نماذج من الثقافات الوافدة عن طريق الاعلام من ناحية, او محاولة استعارة بعض السمات المادية او اللامادية من ناحية اخرى, اذ تتمثل السمات المادية في الملابس والمقتنيات, اما السمات اللامادية فتتمثل في بعض العبارات او التحيات او الاشارات او محاولة تعلم لغة وغير ذلك من العادات والتقاليد المختلفة, وسيتم تطبيق هذه النظرية في الفصل الرابع من الدراسة.

اهم معوقات وسائل الإعلام في تحقيق التعايش السلمي وبناء السلام

اولا : المعوقات السياسية

تعد الاحزاب السياسية التي تحمل فكرا عنصريا ومتطرفا يصادر الاخر ، ويفرض رأيا ينطلق من توجهات عنصري من بين اهم المعوقات التي يمكن ان تقف بوجه تحقيق بناء السلام والتعايش السلمي في المجتمع ، فالمحاصصة السياسية والدينية والطائفية والعرقية تمثل احد اهم الاسباب المعوقات التي تقف في وجه التعايش السلمي .

ان تكوين الأحزاب حق تكفله الدساتير وتضع آلياته وضوابطه ، على ان يكون المبدأ العام لهذه الأحزاب هو التعايش السلمي وترجيح المصلحة العليا للوطن، دون الميل إلى المشاحنات والمخاصمات التي من شأنها تعطيل الحراك التنموي ، فالأحزاب تعد وسيلة لخدمة المواطنين وان اختلفت برامجها وتوجهاتها الا أنها تظل تحت إطار الاختلاف الفكري وطرح الآراء وليست كيانات للتطاحن والحروب الأهلية، فالبناء الحزبي والتعددية الحزبية لا تشكل خطرا على البلاد طالما محكومة بإطار قوانين تحد من صراعاها وتضمن ممارسات ناضجة شأنها التمثيل العادل لطبقات الشعب ، فعلي الأحزاب السياسية أن تملك البدائل دائما للتمثيل بالسلطة فإن لم تكن الأحزاب السياسية تملك هذه البدائل وغير قادرة على بلورة برامجها الذي تخدم فئات المجتمع فسوف يفقد التداول السلمي للسلطة قيمته وستصبح تلك الأحزاب شوكة في ظهر الوطن عكس ما هو منوط بها وبالتالي تعرقل عملية بناء السلام وتحقيق التعايش السلمي بن مكونات المجتمع.(احمد خليفة احمد، ص ٧٤)

وتعد النخب السياسية احد العناصر المهمة في عملية تحقيق السلم الاهلي ولا سيما في مراحل الانتقال والازمات والصراعات التي تمر بها الدول وهذا ينطبق تماما على المجتمع العراقي ، فبعد سقوط النظام السياسي في عام ٢٠٠٣ وفي اطار عملية التحول من النظام الديكتاتوري الى النظام الديمقراطي وهو ما فصح المجال امام انتعاش نخب وقوى سياسية جديدة لم تتاح لها امكانية الظهور في السابق ، وقد اثبتت التجربة خلال السنوات الماضية اثر هذه النخب في تأزيم السلم الاهلي وضعفها وعدم قدرتها في تحقيق توافق وطني حقيقي ، يؤسس لمرحلة جديدة ونتيجة لذلك اخذ استياء المواطن العراقي من النخب السياسية يأخذ اشكالا عدة بدءاً بمقاطعة الانتخابات والاحتجاجات (رشيد عمارة ياس، ص ٢٣).

ثانياً : المعوقات الاقتصادية

تلعب العوامل الاقتصادية دوراً مهماً في عرقلة بناء السلام والتعايش السلمي ، فانتشار الفساد الاداري والمالي بين المسؤولين في الدولة العراقية وانتشار البطالة بين الشباب وتدني المستوى المعيشي وسوء توزيع الثروات وغياب العدالة الاجتماعي ، كل ذلك يلعب دوراً مهماً في التفاوت الطبقي وزيادة الفوارق بين افراد المجتمع وهذا يولد مشاعر العداة والحقد وهذا يمثل معوقاً لانتشار ثقافة التعايش السلمي الذي يتطلب وجود مواطنه حقيقية ومن دون تمييز حزبي او ديني او مناطقي او طائفي بين فئات المجتمع .

ان المجتمعات التي تكثر فيها الجريمة وينعدم فيها الامان ، يرى بأن الفقر والبطالة والتهميش من اهم العوامل المسببة لعرقلة التعايش السلمي ، حيث ينسحب التخلف على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ، وهذا يجلب معه التطرف والتعصب في الفكر والسلوك ، فالفقر والحرمان والتهميش يدفع بالطبقات المحرومة الى سلوك التشدد والعنف انتقاماً من المجتمع الذي تسبب في ظلمهم ومأساتهم ، فينتبع المقهور كل ناعق ويسلك كل طريق من اجل اشفاء غليله ومن اجل الشعور بالرضا ، فالفقر والامية والبطالة تمثل مرتع خصب لدعاة التطرف والتفرقة (فتحي رمضان حسين، ص ٩٨).

ويكون الفقر على عدة انواع منها ما هو اجتماعي او اقتصادي او سياسي ، كما ان للفقر جذوره وروافده وتعد مشكلة الفقر مشكلة معقدة ومركبة ، فثقافة الفقر تشتمل على مجموعه من السمات التي يتميز بها الفقراء وتنتقل هذه السمات من جيل الى اخر عبر الاسرة فيكون لهم من الممارسات والانساق القيمية المصاحبة لفقرهم مما يميزهم الفئات والشرائح الاجتماعية الاخرى فالفقر من اهم الدوافع الاقتصادية للتطرف والانخراط في الارهاب حيث يسود مشاعر الظلم الى تحول المجتمع الى قنبلة موقوتة جاهزة للانفجار ، وخاصة عندما تتخرط هذه المشاعر وتتصهر في بوتقة واحدة (محمد رمضان بخيت، ص ٩٦).

ثالثاً : المعوقات الدينية

تعد التعددية الدينية او المذهبية واحدة من اهم السمات المميزة للمجتمعات المعاصرة التي اتسعت الرقعة الجغرافية لها بما يساوي حدودها السياسية التي اقترتها موانئ دولية خارجة عن اراداتها في الكثير من الاحيان، واعتبرت هذه التعددية في بعض الأديان مشيئة الهية ولا يجوز ابداء ان يجبر احد على ترك دينه والانتماء الى دين اخر كما هو الحال في الاسلام تلك المشيئة التي

بينها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم مخاطبا نبيه محمد (ص) بقوله • بسم الله الرحمن الرحيم (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) سورة يونس ، الآية ٩٩)

وكذلك هو الحال بالنسبة للديانة المسيحية التي اكدت على مبدأ ضرورة التواصل والتسامح مع الديانات الأخرى على أساس احترام الآخر واحترام التعددية والتنوع وتؤكد ان للأخر استقلاليته وحرية وكرامته وخصوصيته ولا يحق لنا الغاؤها او اقصاؤها فهي تقول (اذا أنا موجود فأنا الآخر موجود فالدين المسيحي يحث افراده على المحبة والاحترام) (الأب يوحنا عيسى ، ص ١١٨).

ويعد التعصب الديني والطائفي واحداً من اهم معوقات تحقيق التعايش السلمي ويجب التمييز هنا بين الطائفة كبيئة اجتماعية وبين الطائفة بوصفها حالة من التعصب حيث تتجلى الطائفية باعتبارها فعل تفتتي ، لا يتوقف على ممارسة فعالاته عند نقطة محددة قد تبدأ من نقطة ما لكنها تنفجر ما لم يتم محاصرتها بأسرع وقت ، ويتجسد التعصب الطائفي في صورة فكر مغلق مصدره مسلمات موروثية تعلو بنظر اصحابها فوق النقد والتشكيك وهذا الفكر لا يتطور وفق المتغيرات الثقافية والاجتماعية والمعطيات العلمية لان فكر جامد ومتصلب ، ويقوم التعصب الديني على ولاء الفرد الكلي للقيم او التصورات الدينية ففي احيان كثيرة تكون المذاهب هي اساس تصنيف البشر في المجتمع الواحد الى طوائف عديدة متصارعة ومتناحرة (علي وطفة ، ص ١٠١)

وتعد الطائفية مشكلة بالغة الخطورة لأنها قسمت المجتمع العراقي وجزأته ، فالعراق من الدول التي تتميز مجتمعها بتنوعه العرقي والديني والطائفي وهذا التنوع يكن دافعا للتطور والتقدم بل شكل تهديداً للوحدة الوطنية العراقية وحدث شرخا في العلاقات القائمة سواء ما بين افراد المجتمع او بين السلطة والمجتمع وهذا اثر على مسار العملية السياسية ونشوب النزاعات العنيفة بين افراد المجتمع وعلى المستوى القومي والطائفي مما غيب التعاون والمشاركة ضمن مشروع حقيقي للتعايش السلمي وبقيت العلاقات الاجتماعية بينهم هشة (مهدي جابر مهدي، ص ١٤٨).

ان التعايش بين الأديان ليس تعايش على مبدأ الدين فقط بل هو تعايش ثقافي، وحضاري، كما أنه يسعى الى خدمة الأهداف السامية التي يهدف إليها الإنسان، كما إن للتعايش بين الأديان عدة مبادئ لا يمكن التفريط بها ، وتتعرض اثار التعصب الديني على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في سائر المجتمعات الانسانية ، حيث اذا وصل التعصب الى درجة معينة يصبح عاملا

في تقويض وحدة المجتمع وعرقلة عملية بناء السلام كما يضعف التعصب من امكانية التعايش السلمي .

رابعاً : المعوقات الاجتماعية

يبنى الافراد معتقداتهم وقيمهم على القواعد الاخلاقية لسياقهم الاجتماعي وثقافتهم حيث تقوم الجماعة التي ينتمي اليها الشخص في تشكيل قيمه وسلوكياته ، كما تساعده على تطوير هويته وقد تؤدي الموافقة عن أي تنازلات تجاه الآخر المختلف الى الشعور بمساومة او تهديد لهوية الفرد ويمكن مع طول امد النزاع ان يصبح الاختصاص مع الغريم او الآخر المختلف واداء والمقاتل كجزء من تكوين هوية الفرد ، وهذا يمكن ان يؤسس بدوره الى استمرار النزاع والصراع وبالتالي اعاقا بناء السلام وعرقلة تحقيق التعايش السلمي في المجتمع (عمرو خيرى عبد الله، ص ٥٥).

تعتبر سيادة فكرة تقبل الآخرين باختلاف اللون أو اللهجة أو الديانة أو الثقافة من أهم القيم التي يتطلب وجودها لسيادة مبدأ التعايش السلمي، اذ يجب على كل فرد احترام حياة الآخرين ومعاملتهم بعدل ومساواة دون تعريض الطرف الآخر المختلف للعنف أو تهديد أمن حياته وعائلته أو حتى ممتلكاته ، ويسعى التعايش السلمي لتحقيق مقومات الحياة المشتركة بين الأفراد وترسيخ المصالح العامة للمجتمعات كما يعمل على نشر الإيجابية والتلاحم بين الناس الأمر الذي يحفز من نمو المجتمع، ونجاحه ويتم ذلك عندما يستخدم كل شخص مقوماته الشخصية والفكرية وتوظيفها بكل ما يؤدي إلى خدمة المجتمع وتطوره (نعمه طبيشات، ص ٤٢).

ان عدم تطبيق مبدأ العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع في منح الحقوق بسبب انتشار العنصرية بين الطوائف عدم سيادة الديمقراطية في بعض المجتمعات والتي تؤدي إلى افتقار الأفراد فيها لشعور الانتماء والمواطنة الخلل الذي يسود البناء المجتمعي بسبب قلة احساس الكثير من الأشخاص بالمسؤولية نحو مجتمعهم ، كذلك فقدان الثقة بين السلطة والمواطنين والذي يلعب دوراً كبيراً بزعة التعايش السلمي، مما يؤثر على كيان الدولة والمجتمع برمته(نعيمه طبيشات،ص٦٤)

لاشك ان كل إنسان يرتبط بأرض او قبيلة او قومية ، وهذه العلاقة ليست غير معيبة فحسب بل هي عامل مهم لأبناء المجتمع ، الا ان لهذا الامر حدوداً فلو تجاوز الحدود فانه سينقلب الى عامل دمار وخراب وتفتيت للمجتمع ، فمن يتسلح بهذا التعصب نجده يسعى الى ان يفرض سيادة

وطنه على الأوطان الأخرى ، أو ان يريد تسود قوميته على القوميات الأخرى وهذا يؤدي بالنتيجة الى صراع وكراهية بين الناس على المستوى الداخلي والخارجي ، كذلك التعصب الطبقي الذي ينبع من حس الطبقة بوجودها المميز عن بقية الفئات الاجتماعية وما يتبع ذلك الحس من تعال وخطرسة عندما يكون موقعها الأعلى وقد تتطور العلاقات الطبقيّة بشكل يؤدي الى تآكل التواصل والتفاعل بين بعض فئات المجتمع ويبرز التعصب الطبقي أيضا في عدم رغبة الطبقات الغنية في مشاركة الطبقات الأدنى منها في التواجد في نفس الأحياء السكنية ، او ان تتاح للطبقات الدنيا فرص الانتماء الى منظماتها ومنتدياتها الاجتماعية والثقافية (نجاح يوسف السباتين، ص ٧٤).

خامسا : المعوقات الثقافية

يعد التعايش الثقافي قوة محركة للتنمية البشرية ووسيلة لحياة انسانية كريمة وركيزة صلبة لتعزيز التنمية البشرية ، فهو يمثل ضرورة محة للاستعمال الابداعي لعالم يعيش ثورة معرفية واعلامية وتطوراً هائلا في تقنية الاتصالات والمعلومات بشكل خاص في بلوغ التفاهم والاحترام المتبادل والتعاون المشترك كأساس متين للتمكين الاجتماعي الذي يهدف الى بناء السلام والتعايش السلمي ، ان المحافظة على ثقافة التنوع تعرفنا على هويتنا مع الاخر المختلف فعندما تكون العلاقات ايجابية فأن ذلك يعزز الحرية والكرامة والاستقلال (عبد الله عبد المنعم، ص ١٥٨).

يعد الاعتراف بالآخر المجتمعي أياً كان شكله وانتماؤه ، احد اهم مقومات العمل الديمقراطي الذي يقوم على ضرورة التعايش الا ان الوعي الاجتماعي لا يزال ضعيفا بإدراكه لأهمية هذا المقوم ، اذ ما زال الاخر موضع رفض ولا زال العمل على محاربته جاريا باستخدام اساليب لا تقرها الشرعية السياسية (التمرد ، الارهاب، العنف، المقاومة) ، ضد سلطة الاغلبية القائمة بما يهدد الاستقرار والامن الاجتماعيين لكلا طرفي المعادلة، ان عدم الاعتراف بشرعية وجود الاخر كان العامل الاساسي في اذكاء الحرب الطائفية وخلق فجوة ينفذ منها الارهاب العالمي الى داخل المجتمع، لذلك اصبح الفعل الاجتماعي في اطار كل اتجاه أو مذهب يقوم بذاته ولا يستمد أيا من عناصره من وحدة الكل المجتمعي الذي ينتمي اليه، بل من المنظومة الثقافية الفرعية التي يكونها هذا التوجه أو المذهب باتت على تضاد مع المنظومة الفكرية والثقافية العامة (ثناء محمد صالح عبد الرحيم، ص ٢٤)

ان النكوص المجتمعي الذي مر به المجتمع العراقي نحو اعتماد هويات متعددة اصبح مصدراً لنشوب الصراعات بين الجماعات ، لذا فأن الحاجة الى الهوية الوطنية والتي هي الصياغة الاجتماعية عبر صوغ مشتركات عامة وبما ينسجم مع المنطلق التاريخي والعائدي والثقافي للجماعة ، وهذا الولاء يبقى مرتبها بالقدرة على تشكيل هوية وطنية اندماجية على اساس التساوي في الحقوق والواجبات وبالتالي تحقيق الولاء للمجتمع ، وتلعب الدولة الدور الرئيس كونها مؤسسة سياسية ومن خلال اجهزتها وفلسفتها السياسية من اصفاء روح التعايش السلمي والاندماج الوطني (احمد شكر حمود، ص٦٦).

لذا فان لظهور التناحر الطائفي والقومي في المجتمع العراقي العديد من الاسباب نذكر منها: (احمد شكر حمود، ص١٦٧)

١- يعد العامل الثقافي ، وطبيعة الشخصية العراقية والظروف التي مر بها المجتمع العراقي من بطالة وحرمان وغياب الحق في الاعتراض السلمي سبباً مهماً في ظهور ظاهرة العنف والاقصاء في المجتمع العراقي .

٢- تغول الهويات الفرعية جعل من الفرد العراقي يحتمي بالطائفة والقومية باعتبارها الملاذ الامن له بدلا من الواقع المتأزم امام غياب المقدرة على التفكير الناقد وشيوع الذهنية التي تميل الى التطرف وهذا ادى الى انتعاش الجماعات الاسلامية المتطرفة والاسلامية السياسية تحديداً ، وتتفق اغلب الآراء ان هناك مرجعيتان تتحكم في الشخصية العراقية ، هما مرجعية تتمثل في التراث الديني المليء بالصراعات السياسية ، اما المرجعية الاخرى هي المرجعية القبلية والتي اندمجت بمرور الوقت مع الطائفة وما زال هذا المركب يشكل اطارا مرجعيا للسلوك الفردي والجماعي .

٣- كشفت احداث ما بعد عام ٢٠٠٣ عن وجود ازمة مجتمعية حقيقية وعميقة يعيشها المجتمع العراقي والتي سرعات ما تمخضت عن انفجار طائفي شمل العراق بأكمله ، ان هذا الانفجار لا يمكن اعتباره نتيجة بل هو يمثل تراكمات داخل الجسد العراقي وقد حانت ظروف تفجيره .

٤- ان التعبير عن الهوية بعد عام ٢٠٠٣ أصبح يتخذ من العنف دليلاً على كفاءتها وصلابتها وهذا ادى الى تقديم الهويات الفرعية على حساب الهوية الوطنية والتي بدت هشة ومفككة ، واصبحت صورة الاخر تبرير العداء صار علنياً دون أي تفكير انساني .

٥- تعقد المشهد السياسي الذي اظهر عدم اتفاق وتوحد القوى الفاعلة والقوى السياسية في وضع استراتيجية عمل موحدة لمواجهة المشكلات المجتمعية كالطائفية وعدم قبول الاخر المختلف .

٦- تعدد القوى ومصادر اتخاذ القرار في داخل النظام السياسي مما ادى الى اضعاف القوى الوطنية .

٧- ضعف مهنية مؤسسات الضبط الرسمي بأنواعها المختلفة فضلاً عن تأخر سن قوانين تجرم التطرف وعرقلة بناء السلام في المجتمع .

٨- التدخل الخارج في الشأن السياسي العراقي والذي كان سبباً رئيسياً في حرب طائفية طاحنة اخلت وبشكل كبير في التعايش السلمي وبناء السلام في المجتمع العراقي .

وعلى ضوء الوضع الذي يعيشه المجتمع العراقي لا بد من الوقوف بحزم من اجل ايجاد سبل تحد من استمرار ثقافة اللاتسامح ، والعمل على تكوين ثقافة التسامح والتي تعد المبدأ الاول في جميع الممارسات الحياتية وهذا يتحقق من خلال التالي : (خضر دوملي ، ص22) .

١- الوقوف على مناهج الخطب والشعائر الدينية ، ومحاولة فرض سياسات نشر ثقافة التسامح ليس على اساس ديني فحسب ، بل على اساس حضاري وادخال رجال الدين من مختلف الانتماءات في مؤتمرات ودورات خاصة بحقوق الانسان ونشر ثقافة التسامح ، للإشارة اليها في المناسبات الدينية وخطب الجمعة ، من خلال التركيز على روح الدين في نصوص تشجع على قبول التنوع والاختلاف وقبول التعايش السلمي ، بدلاً من تلك النصوص التي تساعد على نشر مبادئ الكراهية والعداء وعقلية البعض .

٢- تقنين البرامج التعليمية وخاصة التربية في المراحل الابتدائية والثانوية من خلال تكثيف المحاضرات والممارسات العملية ، التي تشجع على الحوار والتسامح وقبول الاخر ، والتي تساهم في ترسيخ التعددية القومية والفكرية والدينية والاثنية .

٣- الايمان بحق الاخر في العيش الكريم ومشاركته مشاركة ايجابية في تقرير مصيره .

- ٤- العمل على توطيد وتوسيع ثقافة حقوق الانسان ومبادئ المجتمع المدني وتغيير المفاهيم السلبية التي تربي عليها الافراد سابقاً .
- ٥- نشر المفاهيم والافكار التي تسهم في قبول التعدد والاختلاف السياسي والانتماء الاجتماعي من قبل مؤسسات المجتمع المدني بمختلف انتماءاتها .
- ٦- تفعيل دور وسائل الاعلام من خلال التركيز على الاختلاف والتعددية والتسامح بكل اشكالها وصورها ، مع التأكيد على نشر ثقافة التعايش السلمي وبناء السلام .
- ٧- محاولة تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في مجال التعايش السلمي وبناء السلام من خلال التدريب الميداني والعملي على ثقافة التسامح المجتمعي ، وترسيخ ثقافة قبول الآخر .
- ٨- نشر ثقافة الحوار والتسامح في جميع مناهج التعليم وخاصة الجامعية منها من خلال دعم الحوار البناء والجادة واحترام الآراء وتقبلها .
- ٩- الحد من تدخل الاحزاب السياسية وخاصة الدينية منها في فرض السياسات الضيقة على حياة المواطنين ، من اجل تحقيق غايات حزبية ومكاسب سياسية .
- ١٠- اقامة النشاطات والفعاليات المختلفة بين الاثنيات المختلفة وبرعاية الحكومة باستمرار وبعده اتجاهات من اجل تعريف كل قومية او طائفة بتراتها ومشاركاتها مع القوميات والطوائف الاخرى .
- ١١- اقامه مصالحة وطنية حقيقية من خلال جمع اطراف النزاع على مسار السلام ، وايجاد الاليات والاسس التي تسمح لهم بالتعايش في سلام مستقبلاً ويجب ان هذه الاطراف المتنازعة على التخطيط للمستقبل وتعمل على بناء السلام بالاضافة الى التخلص من المشاعر السلبية خصوصاً ان تاريخ الصراع بين هذه الاطراف مليء بالانتهاكات ، الا انه يمكن ان يوجد شعور جديد بالأخوة (زاهر ربيع حسين ، ص ٧) .
- ١٢- منع استخدام الماضي كأساس او بذرة لنزاع جديد والعمل على تعزيز السلام وعدم استخدام العنف والاعتماد عليه في حل المشاكل والخلافات ، والعمل على تقوية المؤسسات الديمقراطية من خلال المصالحة ، فالمصالحة تقدم تجارب الاستشفاء الشخصية للجماعات الناجية من العنف وتعويض الظلم الذي وقع عليهم من خلال اعادة بناء العلاقات بين الافراد والجماعات على اسس غير عنيفة

استنتاجات البحث:

- نستنتج أن عملية الاتصال الثقافي لها التأثير الكبير اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وسيكولوجيا على ابناء المجتمع , وبذلك فان الاتصال له تأثير اكبر على خلق انماط سلوكية جديدة او محاولة تقليد بعض نماذج من الثقافات الوافدة عن طريق الاعلام من ناحية, او محاولة استعارة بعض السمات المادية او اللامادية من ناحية أخرى.
- نستنتج بان الأحزاب السياسية التي تحمل فكرا عنصريا ومتطرفا يصادر الآخر، ويفرض رأيا ينطلق من توجهات عنصرية من بين اهم المعوقات التي يمكن ان تقف بوجه تحقيق بناء السلام والتعايش السلمي في المجتمع ، فالمحاصصة السياسية والدينية والطائفية والعرقية تمثل احد اهم الأسباب المعوقات التي تقف في وجه التعايش السلمي.
- نستنتج بان العوامل الاقتصادية تلعب دوراً مهماً في عرقلة بناء السلام والتعايش السلمي ، فانتشار الفساد الاداري والمالي بين المسؤولين في الدولة العراقية وانتشار البطالة بين الشباب وتدني المستوى المعيشي وسوء توزيع الثروات وغياب العدالة الاجتماعي ، كل ذلك يعلب دوراً مهما في التفاوت الطبقي وزيادة الفوارق بين افراد المجتمع وهذا يولد مشاعر العدا والحقد وهذا يمثل معوقاً لانتشار ثقافة التعايش السلمي.
- يمكن ان نستنتج بان التعصب الديني والطائفي واحداً من اهم معوقات تحقيق التعايش السلمي ويجب التمييز هنا بين الطائفة كبيئة اجتماعية وبين الطائفة بوصفها حالة من التعصب حيث تتجلى الطائفية باعتبارها فعل تفتيتي ، لا يتوقف على ممارسة فعالتة عند نقطه محددة قد تبدأ من نقطه ما لكنها تنفجر ما لم يتم محاصرتها بأسرع وقت ، ويتجسد التعصب الطائفي في صورة فكر منغلق مصدره مسلمات موروثه تعلق بنظر اصحابها فوق النقد والتشكيك وهذا الفكر لا يتطور وفق المتغيرات الثقافية والاجتماعية والمعطيات العلمية لان فكر جامد ومتصلب.
- نستنتج بان عدم تطبيق مبدأ العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع في منح الحقوق يسبب انتشار العنصرية بين الطوائف وعدم سيادة الديمقراطية في بعض المجتمعات التي تؤدي إلى افتقار الأفراد فيها لشعور عدم الانتماء والمواطنة الذي ينعكس على تخلل البناء المجتمعي بسبب قلة شعور الكثير من الأشخاص بالمسؤولية نحو مجتمعهم ، كذلك فقدان الثقة بين السلطة والمواطنين والذي يلعب دوراً كبيراً بزعة التعايش السلمي، وعدم قبول الاخر مما يؤثر على كيان الدولة والمجتمع برمته.

- نستنتج بان عدم الاعتراف بشرعية وجود تهميش الآخر كان العامل الأساسي في إذكاء الحرب الطائفية وخلق فجوة ينفذ منها الإرهاب العالمي الى داخل المجتمع، لذلك اصبح الفعل الاجتماعي في اطار كل اتجاه أو مذهب يقوم بذاته ولا يستمد أيا من عناصره من وحدة الكل المجتمعي الذي ينتمي اليه، بل من المنظومة الثقافية الفرعية التي يكونها هذا التوجه أو المذهب باتت على تضاد مع المنظومة الفكرية والثقافية العامة .

المصادر:

القرآن الكريم

- ١- ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت 1988.
- ٢- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، باب سلم ، ج3 ، دار الفكر ، بيروت ، 1979.
- ٣- اماني السيد فهمي ، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد (6)، القاهرة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة.
- ٤- - احمد خليفة احمد ، دور الأحزاب السياسية في سبل التقدم المجتمعي ، موقع الحوار المتمدن ، ينظر :
<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=432625>
- ٥- احمد شكر حمود ، السياسات العامة للتعايش السلمي في العراق في العقد الاول بعد عام 2003 ، مجلة قضايا سياسية ، العدد (47) ، جامعة النهرين ، بغداد ، 2016
- ٦- .الأب يوحنا عيسى ، منظور المسيح للتعايش السلمي ، الكنيسة الكلدانية ، عقرة للنشر ، دهوك ، ٢٠١٢
- ٧- بشرى داود سبع ، دور القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو الارهاب ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد (39) ، المجلد (10) ، بغداد ، 2018 .
- ٨- باسم علي خريسان ، بناء السلام : دراسة في اليات بناء السلام في العراق ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، 2018.
- ٩- بسام عبد الرحمن المشاقبة ، نظريات الاعلام ، دار اسامة ، عمان ، 2014.

- ١٠- رشيد عمارة ياس ، فاروق عبدول مولود ، دور النخبة السياسية في تأزيم السلم الاهلي في العراق بعد عام 2003 ، مجلة الدراسات السياسية والامنية ، المجلد (2) ، العدد (4) ، 2019 ،
- ١١- ١- زاهر ربيع حسين ، المصالحة المجتمعية في نينوى بعد داعش ، جمعية الامل العراقية ، بغداد ، 2019.
- ١٢- فتحي رمضان حسين ، تجديد الفكر الديني بين النظرية والتطبيق ، طبع وزارة الاوقاف المصرية ، القاهرة ، 2015.
- ١٣- ثناء محمد صالح عبد الرحيم ، قراءات في علم الاجتماع السياسي : رؤيا استشراقية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٣.
- ١٤- عبد الرحيم عويس ، خير الدين على ، الاعلام الرياضي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- ١٥- عبد الله عبد المنعم ، التعددية والتعايش في ضوء الشريعة الاسلامية ، جامعة الخليل ، فلسطين ، 2012 >
- ١٦- علي وطفة ، اشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة ، مجلة المستقبل العربي العدد (282) ، 2002.
- ١٧- عمرو خيربي عبد الله واخرون ، المدخ لدراسات السلام وحل النزاعات ، جمعية الامل العراقية ، بغداد ، 2021
- ١٨- محمد رمضان بخيت ، العوامل الاقتصادية والاجتماعية واثرها على معدلات التطرف والارهاب ، دراسة ميدانية ، ينظر : <https://jartf.journals.ekb.eg/.pdf>
- ١٩- محمد رواس قلعجي ، صادق محمد قنبي ، معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس للطباعة ، بيروت ، ط2 ، 1988
- ٢٠- مهدي جابر مهدي ، اشكالية تعثر الديمقراطية في العراق بعد عام 2003 ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (405) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2012 .
- ٢١- نجاح يوسف السباتين ، مفاهيم النهضة الاسلامية ، دار الاسراء للنشر ، الاردن ، ٢٠٠٤ .

٢٢- نعمه طبيشات ، ما هو المقصود بالتعايش السلمي ، ينظر :

<https://mawdoo3.com/%8A>

1- Little John , Stephen W. and Foss Karen , Theories of Human Communication , Australia , Thomson wodsworth .

2-Baran stanley , mass communication theory : foundations , ferment,& future , Canada Thomson with worth 2003 , .

.